

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 16 @

فكأن أبا تمام يقول إن كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكي على الطلول فلست منه وهذا أبلغ في التبيري منه مما إذا كان هذا شأنه فصار كقول القائل إن كان حاتم قد بخل أو السموأل قد غدر فلست منهما وهذا حاصل ما قاله الآمدي وإن كان بغير هذه العبارة .
وأخبار ذي الرمة كثيرة والأختصار أولى .

وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال أنا ابن نصف الهرم أنا ابن أربعين سنة وأنشد :

(يا قابض الروح عن نفسي إذا احتضرت % وغافر الذنب زحزحني عن النار) .

وإنما قيل له ذو الرمة بقوله في الوجد :

(أشعث باقي رمة التقليد %) .

والرمة بضم الراء الحبل البالي وبكسرهما العظم البالي .

وقال أبو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذي الرمة والرجز برؤية بن العجاج فقيل له إن رؤية حي فقال نعم ولكن ذهب شعره كما ذهب مطعمه وملبسه ومنكحه فقيل له فهؤلاء الآخرون فقال مرقعون مهدمون إنما هم كل على غيرهم